بيت العيلة

أحاديث الزيارة والمودّة



نبذة عن المؤلف

عبد الله حامد كريشان



وُلد في معان سنة ١٩٥٤، ودرس علم المكتبات بجامعة القاهرة، ثم نال درجة الماجستير. عمل في الشارقة موجّهًا للمكتبات، وأسهم في تأسيس مراكز أطفال الشارقة. وبعد عودته إلى الأردن تولّى إدارة شؤون الطلبة والمكتبة الرئيسية في الجامعة الإسلامية. كتب هذه الخواطر عن أهل معان، وأيام الدراسة والغربة، وما استوقفه من شؤون الناس.

مقدّمة «بيت العيلة»

توافق الجدّة أخيرًا أن تقضي عند أبنائها بضعة أيام، فيستقبل الأب موافقتها كأنّه يزفّ إلى الصغار بشارة. ما أشقّ أن نقنع كبارنا بأنّ لهم فراشًا مريحًا في بيوتنا، وهم يعرفون أين تمتدّ يدهم إلى كلّ شيء في بيوتهم هم.

وللزيارة هنا درجات شتّى من الألفة. تستطيع أن تدعو نفسك إلى طعام صديق، وتستطيع، إذا عرض لك عارض، أن تعتذر إليه وتأمن عتابه. ويكفي في بيت آخر أن يطلب أحدهم علبة لبن حتى يقوم من حول الطلب حديثٌ كامل. حين انتهيت من هذه الخواطر تذكّرت أناسًا كان في وسعي أن أطرق بابهم بلا موعد. ما أغلى تلك المواعيد التي لم نحتج قطّ إلى ضربها.



أحب زوجتي كما هي ولا أرى فيها ما يعيبها

النشر في المدونة ١٩ سبتمبر ٢٠١٧

رسالة تناقلها بعض الأصدقاء على الواتس تقول أن زوجة طلبت من زوجها ان يكتب في ورقة مغلقة عددا من صفاتها السلبية التي يتمنى ان تغيرها أو ان تتخلص منها وذلك بناء على طلب من الجمعية النسائية التي تشترك فيها الزوجة...

وما كان من الرجل الا ان كتب دون علمها (أحب زوجتي كما هي ولا أرى فيها ما يعيبها) واعطاها الورقة في مغلف مغلق كما طلبت الجمعية...

وفي اليوم التالي عاد ليجد زوجته تقف على باب المنزل وفي يدها باقة وَرْد، وهي تستقبله بالدموع مِن شِدة الفرح...

لقد كانتْ مُفاجئةً عظيمةً بالنسبة لها، خاصة أنها اكتشفتْ ذلك المديح على الملأ...

يقول الزوج: "كان لديَّ أكثر مِن عشرة أخطاء تقع فيها زوجتي، إلا أني علمتُ أن العلاج لن يكونَ بذكرها أبدًا...

أيها الاصدقاء

من منا معشر الرجال من لا يقع في اخطاء؟ الاجابة حتما: لا احد... وكذلك لا يوجد من بين زوجاتنا من لا تقع في اخطاء...

والذي يستطيع منا أن يفعل كما فعل هذا المحترم (الجنتلمان) ويتجاهل هذه الأخطاء خصوصا امام الآخرين... فانه لا شك سينجح في كسب قلب زوجته وودها وابتساماتها وورودها... وسينجح كذلك في مساعدتها على التخلص من اخطائها...

لا تظنوا انني مثالي وملائكي إلى هذا الحد... لكني وددت ان اكون مثله ولذلك فانني اقول على الملأ:

(أحب زوجتي كما هي ولا أرى فيها ما يعيبها)



بكرا جاي اتغدى عندك

النشر في المدونة ٢١ نوفمبر ٢٠١٧

عندما تتصل بصديقك تخبره انك ستتناول عنده غدا طعام الغداء... فيستعد لذلك... ثم يطرا لك طارئ... فيقبل اعتذارك بكل اريحبة وبرحابة صدر... فلا شك ان هذا دليل دامغ على انه صديق صدوق ووفي ومخلص... ولا شك ان هذا ايضا دليل على فهم الطرفين للصداقة الحقة البعيدة عن الشكليات وعن المظاهر والبعيدة عن التكلف أو التكليف... وعن التزمت... وعن اي

مستوى من الحساسية...

الصداقة اجمل... وادوم... واوثق... واعمق... كلما ابتعدنا عن الرسميات وكلما تجنبنا الكلفة الزائدة... لكن مع محافظتنا على المستوى المطلوب من الاحترام المتبادل...

بكرا جاي اتغدى عندكوا (مجدرة)



هذي والله الساعة المباركة...

النشر في المدونة ١٥ مارس ٢٠١٨

أبشركوا يا أولاد... جدتكوا الحمد لله... وافقت اخيرا تقعد عندنا كم يوم... الكبار يا أولاد ما بحبوا يطلعوا من بيوتهم بالمره... حياتهم وراحتهم ومتعتهم بيوتهم... وزريعتهم... وقعداتهم... بحبوا الناس تروح عندهم... لكن ما بحبوا هم يطلعوا... طبعا أنا بعرف انكوا بتحبوها كثير... مثل ما هي بتحبكوا... وبعرف قديش بتحبوا قعدتها وسواليفها وقصصها... قصص زمان الحلوة...

وبعرف كمان ان ما فيكوا حد بقصر معها ولا مع أي حد من ارحامكم . هذا طبعا واجبنا الديني... أنا يا اولادي حبيت أنبه على بعض الشغلات يمكن ما تنتبهولها... الكبار يا اولادي دايما محتاجين معاملة خاصة محتاجين الحب والاحترام والتقدير... لانهم بعرفوا الواجب... وبدهم كمان اللي بتعامل معهم يعرف الواجب مثلهم... يعني لازم كلنا نضحك في وجهها... نرحب فيها... ما نتركها تقعد لحالها... نسولف معها... نسويلها الاكلات اللي بتحبها... نهتم فيها ونكرمها آخر كرم... نعزم عليها مثلا في الأكل... يعني لما تقوم عن الأكل لازم نحلف عليها... نقولها والله غير توكلي... بالله عليك كملي... عشان خاطرنا كلي كمان... ومثل هيك... كل يوم الصبح لازم نبوس ايديها... هذي البوسة عند ربنا عظيمة... واكيد بصحلكوا من وراها دعوة خير... الله يرضى عليكوا... الله يرزقكوا... الله يحميكوا... وهالكلام الطيب اللي اغلى من الذهب... لما بدها تقوم تمشي لازم نمسك ايدها حتى لو ما بتحتاج ناس يمسكها... لما بتتكلم لازم نسمع شو بتحكي ولازم ما نقاطعها... واوعوا تتهاوشوا قدامها... أو ترفعوا صوتكوا على بعض... المكان اللي بتقعد فيه وبتنام فيه لازم يكون نظيف

كثير... ومرتب ومعطر... فراشها كمان لازم يكون دايما نظيف ومعطر... كل الكبار بحبوا النظافة والنظام والترتيب... بعدين في شغلة بدي تديروا بالكوا الها... لو اي واحد فيكوا زعلان من اي شي برا... لازم ما يبين انه زعلان وما يكشر قدامها لان الكبار حساسين كثير... واذا بدها تروح ما نخليها تروح ونمسك فيها ونترجاها تقعد كمان...

الامهات و الجدات والكبار في السن كلهم يا اولادي نعمة من ربنا انعمها علينا اذا قدرناها كويس وعرفنا كيف نتعامل معهم ونبرهم... ونسعدهم... ونرضيهم... وكمان حتى اولادنا بعدين لما نكبر ببرونا... وأهم شي في هالموضوع... ان ربنا من فوق برضى عنا...

ويا هلا يمه... هذي والله الساعة المباركة... وهاتي ايدك أبوسها



جيبلنا علبة لبن

النشر في المدونة ٢٢ مارس ٢٠١٨

مدير البنك بنفسه طلع معه لعند الباب... وطلب من الموظف يحط الشنته في صندوق اللوموزين... يا باشا هذي الفلوس صارت في صندوق السيارة... الشنتة فيها مليونين كاش... أنا صحيح تضايقت انك سحبت هالمبلغ الكبير لكن البركة في باقي حسابك... ما شاء الله لسا فيه ثمان واربعين مليون... الله يزيدك من نعيمه... في امان الله يا باشا... شرفتنا... الشوفير ظل فاتحله

باب السياره ولما ركب الباشا وقعد... سكر الباب... الشوفير لف وشغل السيارة... وهو جعص عالآخر... وولع سيكار كوبي اجاله هدية من مسؤول كبير... بلش يفكر... يتستعيد الذكريات... شغل شريط حياته كله... كيف جمع هالثروة في عشر سنين...؟!! حدث نفسه... الحمد لله أنا ما اختلست... ولا سرقت... ولا تاجرت في المخدرات... ولا غسلت اموال... كل ثروتي جمعتها بتعبي وبعرق جبيني... كنت موظف كحيان راتبي يوم ثلاثة بالشهر ما بظل منه تعريفة... تركت الوظيفة... واشتغلت في التجارة... جمعت اول الف... وسعت تجارتي... والالف جاب آلاف... وسنة ورا سنه سكرت اول مليون... اشتريت ثلاث قطع اراضي... وانا اشتريت من هانا وتولع الاراضي من هانا... والارض اللي بمليون جابت مليونين... اللي بحبولي الخير نصحوني اعدد مصادر الدخل... وانوع تجارتي... فتحت شركة استيراد وتصدير... وشركة للنقليات... وشركة سياحية... وشركة اجهزة طبية... وبلاش تعرفوا كل شركاتي... ترى في ناس بتحسد... أنا هالايام مش قادر احك راسي... ما عندي وقت بالمره... مشغول ومش ملحق... تذكرت بيت شعر زمان جدي الله يرحمه كان يردده يقول

صاحب المال تعبان... والفقري يا عذابه

قلت فعلا... لكن يا عمي وين كنا... ووين صرنا... الاولاد كانوا يتمرمطوا لما يوصلوا للمدرسه... ومدارس الحكومة الصف في ستين طالب... الحين صاروا في ارقى مدرسة خاصة والباص بوصلهم لحد البيت... وكاشخين كل يوم لبس شكل...

المره كانت عايفه حالها من شغل البيت الحين عندها شغالة ومربية اطفال وطباخة... والذهب مهي عارفة وين تحطه... الشقة اللي كنا فيها الرطوبة ماكليتها اكل... الحين فيلا وحديقة ومسبح...

- هيه... يا لاقي خير... اسم الله عليك... شو بتهذرم؟ شو فيلا؟ وشو حديقة؟ وايش المسبح هاظا؟! قوم قوم... مالك نايم وانت قاعد... روح جيبلنا ربطة خبز وعلبة لبن... سوينا مفركة بطاطا وبيض الحين بتبرد



بيت العيلة

النشر في المدونة ٢٤ مارس ٢٠١٨

صح يا بنيتي عمرك بس 14... وصح وقفناك فوق تنكة ولبسناك فسطان طويل حتى الشيخ يشوفك كبيرة ويرضى يكتب كتابك... لكن كل بنات جيلك جيل الستينات هيك... واحنا كانوا يجوزونا ازغر من هيك... بعرف وانا امك انك مربية كويس وبتعرفي كل شي بس لازم كمان اوصيك... بعد كم يوم عرسك بتتركينا... وبتروحي بيت جوزك... بيت العيلة... انت وجوزك الكو بس غرفة

في البيت الكبير .كل اخوان جوزك الكبار ساكنين في نفس البيت كل واحد في غرفة هو ومرته وعياله... وعمك ونسوانه الثلاثة كمان في البيت... والبيت كبير... والحوش كبير... ومعروف عند كل الناس ان العروس الجديدة بدها تشهد على اصلها والكل بدو يشغلها ويختبرها... ويشوف شطارتها ونشاطها وادبها... واكيد سلافاتها نسوان اخوان جوزها اكيد غير يشتغلن فيها ويوقعنها في جور اشكال والوان حتى كل وحدة تبين انها كانت احسن وحدة اجت لبيت العيلة... بدك وانا امك تنتبهي وتبيضي وجه ابوك ووجوه اخوانك ووجوهنا كلنا... عمك ابو جوزك بدك تحترميه وعمتك كمان حطوهم على راسك من فوق شو ما عملوا فيك... هذول هم ابوك وامك... وترى عمك بعزم عزايم كبيرة كثير... بدك تكوني نار في الشغل... من الفجر لازم تكوني صاحية... بدك تحترمي جوزك وتحطيه في عيونك... وتحترمي كمان اخوانه وخواته وتسوي اللي عليك... وانت عارفة ابوك... بنات تزعل وتطلع من بيت جوزها وترجع بيت ابوها ما في عنده... ديري بالك تجينا زعلانه... من شعرك ابوك بجركي وبرجعك لبيت جوزك... حطي في اذانك وحده طين ووحده

عجين... شو ما سمعت سوي حالك ما سمعت شي... قيل وقال ونقل كلام اوعي... بيضي وجوهنا الله يبيض وجهك وكلها كم سنة زمان وبتجي لبيت العيلة عروس جديدة وبترتاحي انت...

سامعي اولاد الحارة شو بعلقوا على اخوانك وبغنو حتى يجاكروهم

خيتو يا خيتو... طلعت من ديتو... يا صبابت ميتو...



لا حارس بناية ولا خدامة

النشر في المدونة ٢٤ سبتمبر ٢٠١٨

في منتصف شهر اب الماضي زرت مدينة انطاليا التركية ومكثت فيها عشرة ايام... هذه هي زيارتي الثانية لهذه المدينة الجميلة... مدينة سياحية من طراز رفيع... طبيعة اخاذة... شواطئ مميزة وشلالات وغابات ومرتفعات... حدائق ومتنزهات... شوارع نظيفة وبنايات متناسقة... اسواق عامرة... مساجد وقلاع واثار ومروج خضراء... قرات عن المدينة انه حتى تاريخ زيارتي دخلها 14

مليون سائح في هذا العام فقط... ويوجد فيها 3600 فندق... ستشاهدون في الصور المرفقة التنوع التضاريسي للشواطي فمنها المرتفع وله جمالياته... ومنها الرملي السهل وله عشاقه... لاحظت ان المساجد تمتلئ ايام الجمع وفي صلاة العيد بينما يقل عدد المصلين كثيرا في الصلوات العادية... اهل المدينة جديون وكل في حاله لكن هناك جراة واضحة في ملابس الفتيات من غير سوء ادب ويبدو ان هذا إلى جانب كثرة محلات بيع الخمور... هو من بقايا العلمانية التي هي في تلاش تدريجي باذن الله... المواصلات العامة من اروع وانظم ما رايت... حافلات وترامات وقطارات جديدة وانيقة ومريحة... والركاب متانقون كانما هم في طريقم إلى حفلات زفاف... الاجور زهيدة... والبضائع جيدة ومتوفرة ورخيصة... الاجواء جميلة والبهجة والارتياح تبدو على وجوه الجميع تقريبا...

لفت انتباهي وانا اركب الحافلة السياحة المتوقفة بانتظار بعض الركاب... سيدة ثلاثينية انيقه كانما هي مديرة شركة سياحية... اقبلت من على بعد عمارتين تحمل بعض الاكياس فتابعتها بنظري من باب الفضول حتى وصلت إلى الرصيف المقابل... داست

بقدمها على حديدة كدواسة البنزين ففتح الغطاء فالقت بداخله بعض الاكياس ثم داست الاخرى من بين اربع دواسات لتلقي بقية الاكياس وهي اكياس قمامة اجلكم الله... تبين انهم يصنفون القمامة في البيت قبل وضعها في اماكنها المخصصة...

لم اشاهد خلال تجوالي الكثير في هذه المدينة الا خادمة واحدة كانت ترافق اسرة وتبين انها اسرة عربية زائرة... اما الاسر التركية التي رايت فهي في الغالب رجل وامراة وطغل واحيانا طفلين أو امراة وصبية أو ستيني وزوجته...

ولم اشاهد في المدينة كلها ولا حارس بناية لا تركي ولا غير تركي...



حشمتكم بينكم

النشر في المدونة ٣٠ سبتمبر ٢٠١٨

يلا يا ناس قبل ما تصل الجاهة لازم نصف كلنا عند الباب نستقبلهم... اكيد الجاهة كبيرة... قالوا بدهم يجيبوا أكثر من مية... ومن كذا عشيرة... واحنا محتاطين الحمد لله جبنا كراسي زيادة... الديوان الحمد لله بستوعب فوق المية واذا ما ظل مكان في الديوان بتقعدوا الباقين في الحوش... هذي جاهة صلحة والحمد لله القضية بسيطة وتقريبا منتهية وما في بين الناس الا

الود والخير والعلاقات الطيبة وكلها الحمد لله قرايب ونسايب وحبايب وعيال بلد... لكن هذي الجاهات مطلوبة حتى الناس توخذ خاطر بعض وتقدر بعض ويظلوا متماسكين وحتى ما يظل في مجال للجهال وللزعران اللي ممكن يتمادوا أو يخربوا أو يوقعوا بين الناس... اليوم اكيد بتسمعوا كلام طيب وموزون من شيوخ الجاهة... وكيف ان المتحدثين ربنا معطيهم الحكمة والبلاغة وطلاقة اللسان اللي بتخليهم ما يطلعوا الا بعد ما تهدا النفوس وما بتركونا الا وهم مطيبين خواطرنا وملتزمين باللي يرضينا... وبتسمعوا كمان كيف ان الكبار ما بوافقوا على اي تصرف غلط لمين ما يكون... وبأكدوا ان كبار البلد كلهم ما فيهم اللي بشد على ايد جاهل أو غلطان حتى لو كان ابنه أو اخوه... وبتسمعوا كيف ان كرامة الجميع لازم تظل محفوظة ولا تنسوا انه اذا احنا اليوم بنستقبل جاهة... بكرا يمكن نحتاج لا قدر الله نبعث جاهة... الجهال في كل عشيرة... وبدي انبهكو يا شباب... ولا واحد فيكوا يتكلم ما دام الكبار موجودين... وبعدين الجماعة ضيوف علينا وفي بيوتنا ولازم نحترمهم مهما صار... ولازم تعرفوا ان الجاهات هي واسطة خير...

عيال عمي النشامى اول ما تدخل الجاهة ويقعدوا بتصبوا فنجان القهوة... واللي بصب القهوة اذا احتار بين اثنين وما بعرف مين الكبير بقدم الفنجان بالنص ويقول حشمتكم بينكم... واكيد واحد فيهم بقدم الثاني واللي بصب القهوة ينتبه ما يكثر قهوة في الفنجان عيب لازم قاع الفنجان يبين...

يلله النشامى قوموا صفوا عند الباب الجاهة وصلت



يلله على بيت زوجك

النشر في المدونة ١٣ أكتوبر ٢٠١٨

هو يا بنتي كل ما صار بينك وبين زوجك كلمة أو مشكلة بسيطة بدك تحملي شنتتك وتجرجري اولادك وتيجي؟! ما بصير هالحكي... وانا كمان ما بقبله بالمرة... صح هذا بيت ابوك ومفتوحلك على طول وتيجي ان شاء الله كل يوم... انتو عارفين ان احب الساعات لقلبي لما تكونوا كلكم متجمعين عندي... بس ما بدي اي وحدة فيكو تجيني زعلانه... كل المشاكل الزوجية بتنحل

اسهل ما يكون بين الزوجين وفي بيتهم... وكل ما طلعت مشاكلهم برا البيت بتتضخم وبتتعقد أكثر وأكثر... ربنا جعل بين الزوجين سكينة ورحمة لازم نستفيد منها وندور عليها مش ندور عالمشاكل ووجع الراس والقلب... والحياة الزوجية المفروض انها اشي مقدس والها حرمتها... وما بجوز تخريبها هيك بهالسهولة ولاتفه الاسباب... اللهم ما يكون سبب كبير كبير وتعجزوا عن حله... اما المشاكل العادية ما في بيت في الدنيا بخلى منها وما في بيت بخلى من الزعل... الاصل في الحياة الزوجية السكينة والرحمة والمودة والحب والتفاهم... مش الهوش والنكد والتحدي والزعل... واذا لا سمح الله صار الزعل وصار... ففي الف طريقة بين الزوجة وزوجها للحل... بشرط يكون بين بعضهم... وبالعقل وبالتفاهم وبالكلمة الطيبة وبالحكمة وبالتنازل شوي من هون وشوي من هون... واكيد بتمشي الامور... اسرار البيوت ما بجوز تطلع لبرا حتى لو لاقرب الناس... والرجل كمان لازم يعرف كيف يحل مشاكله في بيته بسترة ومساترة ولازم يعرف كيف يكسب زوجته ويكسب قلبها واحترامها... طبعا بالعقل وبالحكمة وبطولت البال... يلله يلله يا بنتي... الله يرضى عليك روحي على بيتك

وبيت زوجك... وجهزينا عشا بدنا نيجي أنا وامك نتعشى ونسهر عندكم...



قال لها:

النشر في المدونة ١٦ أكتوبر ٢٠١٨

المحبة هيه هيه

وكل مالها تزيد شوية

تمتمت:

تووووبة... توبة لو اصدق كلامه



بين الأهل والارحام والنسايب والقرايب لا يقابل الخطأ بخطأ

النشر في المدونة ١٠ نوفمبر ٢٠١٨

وعلى مثيري الفتن ان يتقو الله وان يلتزموا الصمت



من باب صلة الارحام والتواصل مع الاصدقاء

النشر في المدونة ٤ يونيو ٢٠١٩

كل عام وانتم جميعا بالف خير



الفطور جاهز

النشر في المدونة ٢٥ يوليو ٢٠١٩

مع مناجاة المستغفرين في السحر ومع التسابيح... ومع صوت المؤذن... الصلاة خير من النوم... ببدا يومهم... بعد الصلاة تمتمت يا صباح يا فتاح يا رزاق يا عليم... يا رب وفقنا وارزقنا وباركلنا واعطينا القوة والمروة...

زبلت الطابون وولعت الجلة، من مبارح طحنت على الرحى كيس قمح كامل عبته من الكوارة وعبت كيس طحين زغير ع قد

العجنة وربطته ورفعته فوق ع الروزنة... تناولت الكيس وتربعت وبسم الله سمت... وقعدت تعجن... غطت العجنة... وراحت للبير ومن الدلو عبت سطلها بدها ترش تراب أرضية البيت قبل ما تكنس... مكنسة القيصوم مش بس بتكنس... بتعطر كمان... غسلت اديها... راحت للزريبة لقت الحج مفطر الغنمات... هي من مبارح ربطت الجديان حتى يظل حليب للاولاد... حلبت المعزه الشامية... تبارك الله... القيشنية تعبت لاخرها... دخلتها وغطتها وحطتها جنب البابور... الطابون جاهز والعجنة جاهزة... قرصت أقراص الخبز... فتحت غطى الطابون... حركت الرضاف وحطت خبزاتها... الله على ريحة خبز الطابون... الحمد لله... السنة سنة خير... الزيت... السمن... الجبة... اللبن... ونعايم الله كلها موجودة... حطت الرغفه على الطبلية... وجاب الولد خمس بيضات من خم الجاج... ولعت البابور... غلت ابريق الشاي الأزرق الكبير... وغلت الحليبات كمان... قلت القلاية وقلت كمان البيضات في السمنة البلدية... ريحة الفطور بتفتح النفس... قالت يلله يا بنات حطن الصحون ولا تنسن الزبدة والحلاوة... وانت يا بنيي روح نادي ابوك واخوانك الفطور جاهز



خذها معلمه وحط راتبك ع راتبها

النشر في المدونة ١١ سبتمبر ٢٠١٩

المفروض ان الناس آخر الشهر لما تستلم الراتب بتفرح وبتنبسط، لا يا اخوان... بالمره مو مزبوط هالكلام... اللي بصير هو العكس، أنكد يوم في الشهر هو يوم استلام الراتب، وأغلب الايام بتصير مشكلة وبطلع صوتنا... أمي الله يطول عمرها لما عينوني استاذ بثلاثميت نيره بعد الجامعه وبعد طلوع الروح ورموني في آخر ما عمر الله قال لاني تعينت جديد ولازم أخدم وأدرس في القرية كم

سنة... المهم بعد (حراث) خمس سنين وبعد ماصار معي خمسميت نيره قالت أمي يمه خذها معلمه المعلمات كويسات وبتحط راتبك ع راتبها... تعالي يمه الحين وبعد هالعشر سنين وشوفي شو صار فينا... بتتذكري يمه بعد ما تجوزت بشهرين لما كنت كل يوم تسأليني شو مالك؟ ما في شي جاي عالطريق؟ شد حيلك يمه بدي افرح في عيالك... وخلفنا بعد هيك خمسة، الحمد لله يمه العيال نعمه... بس بتتذكري كمان كيف كنا نخلف ونرمي عليك لحد ما نرجع من المدارس، منين يمه نجيب للحضانات وللروضات... المهم انت ما قصرتي... صح جننوكي وعيفوك عمرك بس يله انت جدتهم...

بتعرفي يمه شو صار فينا الحين؟ والله يمه سمعت الشيخ المفتي بقول اللي راتبه ما بكفيه بتجوز عليه الزكاه... شفت لوين وصلنا؟!!!

يمه احنا راتبنا ما بكفينا... يعني بتجوز علينا الزكاه!!! شفتي يمه... أنا ومرتي المعلمة اللي قد الدنيا راتبنا يمه الاثنين مع بعض سبعميه وخمسين، احلفلكي انه ما بكفينا خمس أيام... تعالي احسبك اياها يمه... اسمعي... أنا علي قرض بخصموا من راتبي

ميت نيره وهي عليها قرض بخصموا كمان من راتبها... وبدنا اجار بيت ميتين وبدنا لفواتير المي والكهربا وبدنا للغاز ولمصروف المدارس والمواصلات و... و... بخلص راتبي وراتبها واحنا يمه ما أكلنا ولا شربنا...

قالت أمي بعد ما حطت اديها ع راسها وسكرت اذانها

خلص يمه بكفي وجعت قلبي من جوا



العيلة

النشر في المدونة ٢٢ سبتمبر ٢٠١٩

كبرت العيلة وامتدت، الاولاد والبنات تزوجوا، الاحفاد كمان تزوجوا، الكل عايشين في بيت العيلة... النسايب كمان موجودين، وحتى أصحاب العيلة وضيوفها. النسايب والاصحاب والضيوف... مثل الاولاد،... الكل في نفس البيت، البيت الضيق بوسع الف محب، قالتلهم الجدة كلكوا في محبة الله واحد، لكن بعض الاولاد صاروا يشوفوا الحياة صعبة، وبعضهم بقول الأمور

ليش هيك تعقدت،، كلامهم صحيح، طلبات الحياة كثيرة والاحتياجات ما بتخلص، اغلب الرغبات ما بتتحقق، بعض الاولاد مقتنع وراضي باللي قسمه ربنا ومبسوط، ما بفكر كثير، والبعض لا... بقول ناقصنا الف شغلة وشغلة، الحياة تطورت واحنا الشباب لازم نكون طموحين... الاحفاد اغلبهم جامعيين وبتكلموا كثير عن حقوقهم، جدهم بحكمة الكبار قال يا شباب طولوا بالكوا... احنا والحمد لله بخير وربنا مباركلنا لاننا عايشين مع بعض، ولأن قلوبنا على بعض، بنوكل من سدر واحد، وبنام تحت سقف واحد، ترى يا اولاد المصاري مش كل شي في هالحياة، السعادة مش في كثرة القروش، السعادة الحقيقية في القناعة والرضى وفي راحة البال، استعيذوا من الشيطان خليكوا ايد وحدة،، خليكوا متماسكين ومتحابين، ربنا بفتحلكوا كل أبواب الرزق الحلال وكل أبواب الخير وبباركلكوا... يا اولاد بس بالقلوب الصافية وبالنوايا الطيبة بنصلح الحال وبرتاح البال...



بالأحضان

النشر في المدونة ٢١ مارس ٢٠٢٠

باذن الله باذن الله باذن الله ستذهب الغمة عنا وعن كل البشر... ستأتي الرعاية الربانية، وستتنزل على كل الناس الرحمات... سيزول الوباء وسيرتفع البلاء... سينتهي كورونا القديم والمستجد وسيتلاشى الرعب والهلع وسيختفي الذعر... ستعود المياه إلى مجاريها... وسترجع الحياة وستبقى كما كانت جميلة وردية... سنذهب للصلاة... وسنجتمع بالاحباب... سيركض الصغار في

الشوارع وسيلعبون بدراجاتهم وكراتهم... ستفتح المدارس والجامعات وستعج الشوارع بالمارة وبالسيارات... ستحيا صالات الأفراح والمدرجات... وستختفي عن الوجوه الكمامات... سنشاهد الابتسامات وستعلو الضحكات... سينزل الناس للتسوق والاسواق دون حذر من التقارب والازدحامات... ستعود ايادينا لمصافحة الاصدقاء وصدورنا ستعانق الاحبة وفلذات الاكباد... سنتزاور وسنحتفل بأعيادنا سنغني بافراحنا وسنواسي من به منا مصاب... سنقبل ايادي ووجنات امهاتنا وسط لمة وبهجة الاهل والجيران والاحباب...

فقط قولوا... يا رب...



طلوا طلوا الحبايب

النشر في المدونة ٣٠ مارس ٢٠٢٠

أكلة معانية قديمة، احيانا بتصاحب الششبرك وأحيانا بتكون منفردة لحالها، هي عندنا شبه انقرضت، لكن الحجر الصحي أحياها في بيتنا وطلعها... اسم الأكلة ببدا بحرف الراء وهي مش رشوف... والله يرحم أيام الدايت...

عرفتوها؟



واحد بطبخ وواحد بجلى وواحد برتب البيت

النشر في المدونة ١٣ يونيو ٢٠٢٠

ابراهيم في مصر بدلعوه هيما وعبدالله بدلعوه عبد بضم العين فهد مسكين ماله دلع اسم غير شائع في مصر... عبد الله حامد وابراهيم دوينع وفهد الشراري طلاب جامعة سكنوا مع بعض من بداية ١٩٧٤... أصدقاء واخوان وقرايب ونسايب... لنا مع بعض أجمل وأطيب الذكريات... سكن معنا لفترة بسيطة الاصدقاء

عبدالرحمن عوض وأحمد اليماني (في الصور) لكن تغيرت خططهم الدراسية ورجعوا إلى وادي موسى...

ايام العز والبحبحة دايما بكون عندنا شغالة ومرات بننقطع من الشغالات يا اما بسبب الفلاس... أو بنكون ما لقينا شغالة مناسبة...

على ذكر الشغالات كتبت مرة من باب المزح قصيدة طويلة بعتبرها من المحاولات الركيكة لكن ساختار بعض ابياتها من باب الفكاهة وهي اساسا كلها كانت من باب المزاح مع الشغالة كانت الله يسهل عليها ست كبيرة مرحة وناصحة كثير اسمها جميلة... مما كتبت

جاءت جميلة في الصباح تقول

عيش وجبنة للفطار وفول

راحت لتأتي بالطعام فهرولت

من تحتها صلب الحديد عليل

جلس الثلاثة للفطار كأنهم

في جلسة فيها الحديث يطول

...

عادت جميلة بالفطار وأدبرت

يا ويلتي كيف الجبال تميل

ضحك الجميع كان بين صفوفهم

ذاك المغامر انه زغلول

عدنا إلى الفول المدمس إننا

قوم إلى الفول الرخيص نميل

زالت من القلب الهموم فليتها

من كل قلب كالسراب تزول

كانت الادارة المالية للبيت بالتناوب كل فترة مع واحد والمناوب يستلم الفلوس ودفتر الحساب (تظهر في الصور بعض صفحاته) اشطر واحد في الادارة المالية كان ابراهيم

لاحظوا في الصور شو كاتب لما استلم الحساب

شلبنها بشوية تفكير

بالادارة وحسن التدبير

مصروفك بدو تبرير

أحسن ما نفلس عالبكير

وغالبا ما كنا نفلس قبله ونستلف منه لاخر الشهر، كمان كان شاطر في الطبخ... أنا كنت اناوب معهم بس في الجلي والمشتريات وترتيب البيت في غياب الشغالة... لما كانوا يطبخوا مقلوبة زهرة يكتبولي ورقة يلزقوها على الباب من برا حتى ما ادخل واروح اشوفلي مطعم... ما كنت اكل الزهرة... في واحدة من الصور يظهر عبدالرحمن عوض قاعد عالارض بمرس لبن جميد... ناوين على منسف... وانا قاعد جنبه معمص، الحين صاحي من النوم... الصورة الثانية مشخصين طالعين نتفسح في يوم شم النسيم...



اسألوا جيرانهم

النشر في المدونة ٣ سبتمبر ٢٠٢٠

قبل سنوات طرق بابنا شاب عشريني لا نعرفه، شعرت أنه يود الدخول فدعوته، جلس قليلا ثم قال سامحني يا عم على الازعاج لكن موضوعي مهم، قلت تفضل ما هو الموضوع قال موضوع زواج، شاب من جيرانكم تقدم لخطبة اختي وأنا جئتكم أسأل عنه فماذا تعرف عنه يا عم وعن سلوكه وأخلاقه وعن عائلته. لاحظ الشاب في وجهي الاستغراب فقال نحن نعلم يا عم بمرضه وأختي

كذلك تعلم لكننا نسأل عن سمعته وسمعة الأسرة عند الجيران... أُعجبت جدا بالسائل وبأهله دون أن أعرفهم وذلك لأمرين الأول هو عدم اعتراضهم على مرض الشاب الذي يظهر ان مرضه من الأمراض العصبية وكان بالكاد يتماسك وهو ينزل الدرج بينما أخته وكما قال الشاب سليمة أما الأمر الثاني فهو أسلوبه في الاستفسار والسؤال عن خطيب أخته... شهادتي كانت لصالح جاري وأسأل الله له الشفاء وما رايت منه الا الخير وحسن الخلق واحترام الجوار... وعائلته كذلك محترمة...

الجار المحترم الخلوق كل جيرانه سيعلمون ذلك حتى لو لم يختلطوا به كثيرا



قررت أن أتزوج... ابحثوا لي عن عروس

النشر في المدونة ٢٥ مارس ٢٠٢١

لماذا كل هذه الدهشة على وجوهكم؟ ولماذا كل هذا الاستغراب؟ هل أنا الوحيد في هذه الدنيا الذي قرر أن يتزوج؟! صحيح ان الأمر عجيب، والعنوان رهيب... والطرح غريب... والحرب الضروس ربما ستدور رحاها فوق رأس صاحبكم (اللي هو أنا) في العاجل القريب... لكن انتظروا لحظة فهناك من هو مؤيد لي وهناك من هو محب وهناك من هو مستفيد... فالخاطبات مثلا سيرحبن

بهذا الطرح كل الترحيب وسماسرة الزواج الرسمي والعرفي والمسيار وحتى زواج الاون لاين كلهم لن أجد منهم إلا التأكيد و التأييد... أما من يبحثون عن كبش فداء في هذا الميدان فهم عديد عديد...

إليكم هذا الحوار الجدي الذي دار بيني وبين البعض

— هل انت جاد وتريد الزواج فعلا؟

— طبعا، كل الجد، فلا مزاح في الزواج

— هل توجد فتاة معينة؟

— لا

— ومتى تريد ذلك؟

— في أقرب وقت ممكن

— هل انت جاهز ماليا ونفسيا وصحيا؟

— الحمد لله كل الجاهزية

— وماذا عن العروس كم العمر المفضل لديك؟

— ١٧ أو ١٨

— لكن ستكون صغيرة عليك بهذا العمر

— هذا هو طلبي

— حسنا وهل لك مواصفات اخرى؟

— نعم أريدها ذات نسب وعلى خلق ودين وأريد ان تكون زمام الامور بيد ابيها

— اهذه هي كل المواصفات التي تريد؟

— نعم هذه هي كل المواصفات

— ولكن ماذا عن المال والجمال؟

— المال لا يعنيني... اما الجمال فالجمال العادي فأنا لست مهند... ولا توم كروز... يعني (يا شكلي تعال عندي)

— هل هذا كل شئ؟

— نعم هذا هو كل شئ...

— على بركة الله

— على بركة الله

هذا الحوار ذكرني في اوبريت قديم لحسين عبدالرضى رحمه الله الممثل الكويتي وزميلته سعاد عبد الله عندما ذهبت امه لتختبر سعاد التي يريد أن يخطبها... فشدت شعرها واعطتها حبة بندق لتكسرها باسنانها وشمتها و... و..... بعض نسائنا كن ايامنا يفعلن أكثر من هذا عندما تريد احداهن أن تخطب لابنها.

المهم...

ماذا يا اصدقائي لو وضعت نقطة هنا وتوقفت عند هذا الحد وسكتُّ ولم اكمل لكم هذه الخاطرة الخطيرة؟ اتوقع انني ان فعلت فسأفقد نصف أصدقائي... وستنهال علي البلوكات...

صبركم على يا جماعة... سأكمل... الزواج نعمة وسكن ورحمة وسنة وشرع شرعه الله لكل الناس... فلم الدهشة ولم الاستغراب؟

(نعم أنا قررت ان اتزوج... ابحثوا لي عن عروس...)

...

هذا بالضبط ما قلته للوالدة ولأخواتي عام ٨٢ وكنت حينها في الإمارات وأنوي الزواج خلال الاجازة الصيفية، والحوار اعلاه كله دار بالكامل بيني وبينهم قبل عودتي بأيام... هكذا هو نظام

الزواج السائد في أيامنا تلك وهذه هي ترتيباته... وقد لا يتمكن الشاب من رؤية العروس إلا بعد كتب الكتاب...

اظن أن هذه الخاتمة قد خيبت آمال البعض...

(ما عليش) سامحوني.



مزيونة ونشيطة ومتكتكة

النشر في المدونة ٢٧ مايو ٢٠٢١

قال لأمه يمه خلص وافقت أتزوج زي انت ما بدك بس ترى يمه ما بدي أي عروس وما بدي إياها من بنات اليوم بنات الموظة والاظافر المايصات، بدي إياها عروس غير شكل، عروس مرتبة، بنت ناس وخلوقة ومتدينة وبدي اياها مزيونة ومثل نسوان زمان حشمه ونشيطة ومتكتكة وشاطرة وبتصحى من الفجر وبترضى تعيش مع العيلة وبتقوم في واجبي وواجب اهلي وبتعرف تخبز

على الصاج وبتعرف تخيط زرار قمصاني لما يتقطعوا وتخيط جراباتي لما يتخزقوا... بدي إياها ست بيت ومدبرة بتسوي مقدوس ومخلل ومربي معقود وبتفرز فول اخضر وورق دوالي وسبانخ للشتا... وبتعرف تسوي مونة البيت زي نسوان زمان... وبدي إياها تعرف تشتغل كل شي على ايدها، تغسل وتكوي وتطبخ طبخات زمان، ويا سلام اذا بتطبخلي كرش وكوارع... يمه ما بدي إياها مدلعة شغل خدامات وصالونات وكوافيرات ودراي كلين ودلفري وأكل جاهز ماكدونالد وهامبرغر وكنتاكي... إنت بتعرفيني إذا ما بغمس تغميس في الأكل ما بشبع... وما بدي تجيبيلي وحدة إذا قلتلها اطبخيلي كوسى محشي تقولي روح اشتري كوسى محفورة ما بعرف احفر...

بس بس أشوف اسكت وانطم، قالت امه، شو قاعد بتخربط انت؟!... مالهن بنات اليوم؟! ما شاء الله عليهن متعلمات ومربيات وفهمانات مثل خواتك وأحسن... بس انت شكلك فقري في شدوقك هذول ومالك في الطيبات نصيب... و فلسفتك هذي غير تضيعك... شو رايك اشوفلك صاحبة جدتك عارفها؟ صاحبة المطعم الشعبي؟ اللي عنست من خمسين سنه... خلينا نجوزك

اياها، صحيح هي على حفة قبرها بس متوفر فيها كثير من طلباتك وشروطك... بتخيطلك جراباتك وبتخبزلك عالصاج وبتطبخلك كرش وكوارع... انت يا غبيران على شروطك هذي لازمك مصباح علاء الدين وتظلك تفرك فيه لما يطلعلك المارد ومش اي مارد بزبط معك... بدك مارد من اللي كانوا على ايام سيدنا سليمان... وبجوز يقولك رجعني بسرعة عالمصباح طلبك ما في منه... طلبك انقرض من زماااان...



زوجتي مُدبّرة

النشر في المدونة ٢٤ سبتمبر ٢٠٢١

عامل هندي يعمل في محطة الجابري لغسيل السيارات في الشارقة، نشأت بيني وبينه صداقة لكثرة ترددي على المحطة القريبة من سكني، كان هذا في بداية الثمانينات. الرجل مخلص في عمله وطيب ومؤدب كما هو حال كل الهنود الذين عرفتهم أثناء وجودي في الإمارات . كنت أطلبه بالإسم لغسيل سيارتي وحتى لا أعطله عن عمله كنا نتحدث قليلا إما عندما أسلمه

السيارة أو عندما أستلمها منه... ذات مرة أردت أن أغسل فرش سيارتي وهو ما يتطلب عدة ساعات في المحطة، وغسيل الفرش ليس من اختصاص صديقي الهندي الذي لم يكن لديه وقتها عمل فجاء وجلس بجانبي وتحدثنا يومها طويلا... سألني وسألته عن أمور كثيرة، وعندما سألته عن أحواله المالية وما إذا كان دخله يكفيه ويكفي أسرته التي تقيم في الهند وعلى عكس ما كنت أتوقع انفرجت أساريره وتهلل وجهه عند هذا السؤال قال لي مبتهجا وكأنما سؤالي قد عزف له على الوتر الذي يحب... قال الحمد لله أنا بنعمة كبيرة وبخير كثير، أنا والحمد لله سعيد وأسرتي سعيدة... كلما عدت إلى الهند وجدت زوجتي والأولاد وبيتي والأثاث كلهم في أحسن حال ووجدت زوجتي قد وفرت فوق هذا مبلغا كبيرا من مصروف البيت الذي أرسله لهم وقدمته لي كمفاجأة علما بأن المبلغ الذي أرسله لهم بالكاد يكفي لأسرة كأسرتي... زوجتي مدبرة جدا زوجتي صالحة، زوجتي إنسانة عظيمة...

لم أسمع من قبل ولا من بعد أحدهم يمتدح زوجته هكذا خصوصا في الأمور المالية...

قلت له بارك الله لك في زوجتك وفي أولادك وجزا الله زوجتك خير الجزاء على فعلها الطيب الذي أدخل عليك كل هذا السرور وكل هذه الراحة وانت هنا في غربتك القاسية وفي عملك الشاق هذا، ولعل هذا الأمر هو من علامات رضى الله عليك، فاحمد الله كثيرا واشكره كثيرا... تركته حينها وأنا أردد في قلبي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال

{ خير متاع الدنيا الزوجة الصالحة...}



هذه هي الساعة المباركة

النشر في المدونة ١٦ نوفمبر ٢٠٢١

نور البيت بالجميع

الأخوة السند ابو أهيب النائب السابق أحمد حامد كريشان وأبو حامد محمود حامد كريشان وابن العم والنسيب أبو فارس عدنان فارس كريشان وابن أخي أبو محمود حامد محمود كريشان

ويا هلا ويا مرحبا بالجميع اكرمتوني، سعدنا بكم، أدخلتم البهجة والسرور إلى قلوبنا



عقد المحبة

النشر في المدونة ٧ ديسمبر ٢٠٢٢

حبات عقيق وجواهر غالية ثمينة كريمة عزيزة مباركة هي الإيمان والوطن هي الشعب والالفة، هي ماضي الآباء والاجداد، هي الذكريات الجميلة والتراث هي الأمن والأمان هي التاريخ وثمرات الإنجاز هي حاضر الأبناء وغد الأحفاد ومستقبل البلاد... عقد ثمين ثمين حباته المحبة والعزة والكرامة إياكم أن ينفرط فتتبعثر حباته وتضيع

المحتويات

الموضوع	الصفحة
أحب زوجتي كما هي ولا أرى فيها ما يعيبها	٤
بكرا جاي اتغدى عندك	٧
هذي والله الساعة المباركة...	٩
جيبلنا علبة لبن	١٢
بيت العيلة	١٥
لا حارس بناية ولا خدامة	١٨
حشمتكم بينكم	٢١
يلله على بيت زوجك	٢٤
قال لها:	٢٧
بين الأهل والارحام والنسايب والقرايب لا يقابل الخطأ بخطأ	٢٨
من باب صلة الارحام والتواصل مع الاصدقاء	٢٩
الفطور جاهز	٣٠
خذها معلمه وحط راتبك ع راتبها	٣٢
العيلة	٣٥
بالأحضان	٣٧
طلوا طلوا الحبايب	٣٩
واحد بطبخ وواحد بجلى وواحد برتب البيت	٤٠

المحتويات

الموضوع	الصفحة
اسألوا جيرانهم	٤٤
قررت أن أتزوج... ابحثوا لي عن عروس	٤٦
مزيونة ونشيطة ومتكتكة	٥١
زوجتي مُدبّرة	٥٤
هذه هي الساعة المباركة	٥٧
عقد المحبة	٥٨